

رسالة ملكية إلى الوزير الأول الإسرائيلي السيد إسحاق رابين

على إثر القرار الإسرائيلي بمصادرة أراضي عربية في الجزء الشرقي من مدينة القدس الشريف، بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس، يوم 3 ذي الحجة 1415هـ الموافق 3 ماي 1995م، رسالة إلى السيد إسحاق رابين الوزير الأول الإسرائيلي.

وبنفس المناسبة بعث صاحب الجلالة رسالتين إلى كل من السيد بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والسيد بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بصفتها راعيي مسلسل السلام في الشرق الأوسط.

كما بعث صاحب الجلالة برسائل خاصة إلى رؤساء دول وحكومات باقي الأعضاء في مجلس الأمن ويتعلق الأمر بفرنسا والمملكة المتحدة والصين وجمهورية ألمانيا الاتحادية والارجنتين وبوتسوانا والهندوراس واندونيسيا وإيطاليا وسلطنة عمان ونيجيريا والجمهورية التشيكية ورواندا. وقد تم إرسال نسخ من الرسائل الملكية المذكورة إلى السيد حامد الشاذلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بهدف توزيعها على أصحاب الغفامة رؤساء دول وحكومات كافة البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي ما يلي نص الرسالة الملكية الموجهة إلى الوزير الأول الإسرائيلي :

السيد إسحاق رابين الوزير الأول لدولة إسرائيل

السيد الوزير الأول

إن استلاب 53 هكتارا من الأراضي العربية بالقدس كان له وقع القنبلة في أرجاء العالم كله وكان موضع الاستياء عند الجميع. ولقد المنا هذا القرار شخصا لاننا نقدر

خطورة العواقب التي ستكون له سواء بالنسبة لإسرائيل أو بالنسبة لسائر شعوب المنطقة.

إننا عملنا بصبر وإناة منذ ما يزيد على عقدين متحدّين سوء الفهم ومواجهين أحيانا حتى مناهضة كان من شأنها أن تهدد موقعنا داخل الأمة العربية وقد سعينا باستمرار إلى تسيير التقارب اليهودي العربي وإلى خلق الظروف الملائمة والمناخ الإيجابي لتستطيع دول المنطقة أن تعيش في سلام ووفاء.

وقد ضم رواد آخرون جهودهم إلى جهودنا في سبيل البحث عن سلام عادل ودائم يضمن لكل واحد وللجميع أن يمارسوا بكل حرية حقوقهم في ظل الاحترام الكامل لها. لقد كان الطريق إلى السلام طويلا صعبا ومحفوا بالأشواك غير أن إرادتنا المشتركة تغلبت على جزء من الصعاب وهو ما سمح بأن تتراعى للعالم بشائر السلم المنشودة. صحيح أن جميع العوائق لم ترفع غير أن التطلع إلى الأمل غدا مع ذلك أمرا واردا. لكن هاهو استلاب الأملاك العربية سيدفع راسا إلى دخول نفق مسدود قد يصعب الخروج منه.

إننا حللنا وضعكم في الظروف الخاصة التي تعيشها إسرائيل وما يمثله دائما اقتراب الاستشارة الشعبية من استحقاق ذي بال بالنسبة لأي مسؤول سياسي. ومع ذلك فمهما كانت جسامه انشغالاتكم الانتخابية فلا يمكنها مطلقا أن تيرر استلاب الأراضي الذي هو إجراء خطير لا يقره أحد فضلا عن اهانتة لكرامة الآخرين.

إننا لنحتج بكل قوانا احتجاجا حادا على هذا الإجراء يحدونا لذلك من جهة دفاعنا عن مصلحة السلام نفسه ومن جهة أخرى استرعاء انتباهكم للمخاطر الجسيمة التي تعرض إسرائيل نفسها لها وهي تجاوز مجازفة فاحشة بسلام هش لا يزال يبحث عن وسائل تدعيمه.

إننا نتوجه إليكم بهذا الخطاب بصفتنا رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس. وتفضلوا السيد الوزير الأول بقبول تحياتنا.

الحسن الثاني ملك المغرب.

حرر بقصرنا الملكي بالرياض في 3 ماي 1995.